مقدمة

فى الشرق ملايين من الأنفس تدين بمذاهب دينية غريبة لا تمت بصلة إلى الأديان السماوية المعروفة . ففى الصين عشرات الملايين من البشر يدينون بتعاليم كونفشيوس حكيم الصين الفذ . وهم يقيمون حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية على أساس هذه التعاليم التى يقدسونها غاية التقديس .

والبوذيون فى الهند، وهم غالبية السكان هناك ، يعتقدون فى بوذا وتعاليمه ولا يحيدون عنها قيد أنملة على الرغم من انتشار الإسلام والمسيحية بين ربوعهم .

ولا يزال هناك إلى اليوم مئات الألوف من الأنفس تدين بالمجوسية وهم أتباع زرادشت الحكيم الذى ظهر بفارس فى القرن السادس قبل الميلاد .

وقد رأيت أن أجمع بين دفتى هذا الكتيب خلاصة وافية لحياة هؤلاء الحكماء الثلاثة مع عرض عام مختصر لأهم المبادئ والتعاليم التى نادوا بها والتى جذبت إليها هذا العدد الكبير من بنى البشر .

وإنى لأشعر بأن هذا الموضوع الخطير أجل وأعظم من

أن تشمله وتحيط به مثل هذه الرسالة الصغيرة ، غير أنى أرجو أن يكون ذلك باعثاً لغيرى على بذل الجهد لإيفاء هذه المذاهب والتعاليم حقها من البحث والدراسة، لما كان لها من أثر بالغ فى الديانات السماوية التى ظهرت بعد ذلك .

obeikandl.com